

أحفظ وأنسى... فما العمل؟؟

حفظ القرآن منةٌ جليلة من الله تبارك وتعالى يمتنُّ الله بها على الخالص من عباده إذ أن القلب الذي يحمل القرآن هو أصفى القلوب وهو أعمق القلوب حبا لله تعالى ومن حفظ القرآن وعمل به ودعا إليه وصبر على حدوده فلا شك أنه من أهل الله وخاصته الذين هم أعلم الناس وأحب الناس إلى الله تعالى. قال عبد الله بن مسعود إني أحسبُ أن الرجل ينسى العلم يعلمه بالذنب يعمله. وسئل البخاري عن دواء النسيان فقال (تكرار النظر) أي تكرار النظر في القرآن. والقراءة على شيخ متقن من أهم اسباب الوصول الى حفظ القرآن بإتقان. حفظ القرآن يمر بثلاثة مراحل:-

مقدار الحفظ اليومي.

التكرار.

المراجعة.

أولا: مقدار الحفظ اليومي:-

اولا وقبل كل شيء لا تشك أبداً بأنك لن تحفظ وتأكد من نفسك أنك ستحقق هذا الهدف، وحتى تتمكن من الحفظ، لا بد عليك أن ترتب أمورك حتى توفر لفترة الحفظ الوقت الكافي. بمعنى عليك ترتيب أولوياتك، وضع خطة دقيقة ومدروسة لآلية حفظك بمعنى (كم ستحفظ اليوم وكم مرة ستكرر وماذا ستراجع) هذه مهمة جدا. حدد المكان الذي ستحفظ فيه القرآن وأن يكون بعيدا عن أي مؤثرات والوان وصور تشتتك وابتعد ايضا عن الموبايل والانترنت خلال فترة الحفظ. وقبل ان تبدأ بالحفظ تنفس بعمق (٢٠ - ٣٠) مرة لأن نسبة الأوكسجين تكون أكبر، ويحمل الدم ذلك الأوكسجين ويقوم القلب بضخه للدماغ ويبدأ الدماغ بالعمل أفضل من السابق، والامر

أحفظ وأنسى.. فما العمل؟؟ لـ دريد ابراهيم الموصللي

المهم الآخر التركيز فكلما ركزت على الصفحة أكثر كلما قل الوقت والجهد، وضع نصب عينيك أن تركيز عشر دقائق خير من عشر ساعات فوضى بلا تركيز.

والآن أحدد كمية الورد اليومي للحفظ الجديد، كل انسان يختلف عن الاخر من حيث مقدرة الحفظ ومن حيث الانشغالات فالطفل الصغير يختلف عن الشاب والذي يختلف بدوره عن له مسؤولية عمل وبيت وامور الحياة الاخرى، إذن تحديد مقدار المحفوظ مهم جداً. ويكون تبعاً لمقدرتك وظروف حياتك (أنت أعلم بها) لأنه سيترتب عليه امور بعدها وهي التكرار والمراجعة. فكل واحد منا يحدد مقدار الحفظ ممكن (صفحة - نصف صفحة - ثلاث آيات يومياً) وهكذا. ولا تحفظ كثيراً في البداية، فإن الحفظ يقوى مع الأيام، فكلما حفظت وزاد حفظك .. كلما قويت ذاكرتك. وتذكر (قليل دائم خير من كثير منقطع).

وقبل أن تبدأ في حفظ وردك اليومي عليك أولاً أن تقرأ عدة مرات كي تقرأه بصورة صحيحة وتحفظ صح، وتعرف ما يتحدث عنه، وما هي الفكرة التي تتطرق إليها؟ وايضا مما يساعد على تثبيت الحفظ التفسير وفهم الايات والربط بينها فعليك دائماً أن تحاول فهم ما تحفظ من وردك اليومي وان تربط بين الآيات وممكن ان تضع لها روابط لها وخاصة المتشابهات اللفظية مما يعينك على التثبيت.

ثانياً: التكرار:-

التكرار له فوائده في التعليم، فكلما كرر الحافظ الآية كلما زادت نسبة قوة الحفظ لديه لها وزادت نسبة طلاقة في القراءة.

فالمراجعة والتكرار لا بد منهما حتى لا نفقد ما حفظناه مسبقاً، فهناك نظرية تقول أن الحافظ عندما يحفظ، فعندما تحفظ تضع محفوظك هذا في الذاكرة المؤقتة، وعندما تراجعها في اليوم الثاني والثالث فإنك ترسل الملفات إلى الذاكرة طويلة الأمد. لذلك يتطلب من الحافظ أن يراجع ويكرر كل ما حفظ من كتاب الله.

أحفظ وأنسى.. فما العمل؟؟ لـ دريد ابراهيم الموصلي

إن بانتظامك اليومي على الحفظ يصبح العقل الباطن نشيط لتعوده على هذا النظام ويصبح من السهل عليه الحفظ أكثر من السابق، فتجد نفسك بسرعة. وكما قالوا قديما أن الذي يعمل في انتظام

طوال الأيام ثم يفقد يوم أو يهمله كمن كان يلف الخيوط ثم سقطت من يده وعاد من جديد، وهذا لا

يقتضي أنه إذا أصابك ظرف وتخلت يوم أنه من الصعب عليك الاستمرار، لا بل استمر وتوكل على الله.

ثالثا: المراجعة:-

المراجعة هي العمود الثالث من اعمدة الحفظ المتقن، وبغير المراجعة اليومية اعلم ان حفظك سوف يضعف يوما بعد يوم وهذا هو ما قصده رسول الله ﷺ في معاهدة القرآن.

ما حفظته وما سوف تحفظه يدخل اوتوماتيكيا في جدول المراجعة اليومية واستعمل طريقة القراءة بالحدر من أجل المراجعة من غير هزيمة، وبمرور الصفحات والاجزاء تراجع كل يوم حدرا ثلاثة أجزاء (يعني تحتم في عشرة أيام) وان كان حفظك في البداية اقل من ثلاثة اجزاء فكل يوم تراجعته حتى تتجاوز الثلاثة اجزاء وهكذا.

وأخيرا إليك هذه النصائح المهمة:-

- قراءة وحفظ القرآن بترتيل وصوت حسن يساعدك على الاستمرار في تثبيت الآيات.
- حفظ القرآن وتدبره بشكل هادئ يساعد على غرس الآيات ببطء وتأصيلها في العقل ويقاوم النسيان المبكر للآيات.
- تخيل معاني الآية وربطها في العقل يؤدي إلى تذكر الآية بسهولة، فإن عملية الربط من أهم وسائل الذاكرة الفورية.
- إن ما يساعدك على الحفظ هو لزوم الطاعات واجتناب والمعاصي.

أحفظ وأنسى.. فما العمل؟؟ لـ دريد ابراهيم الموصلي

- الحفظ في وقت الملل والضجر مضيعة للوقت أيما مضيعة، فإن في ذلك جهد وإرهاق بلا فائدة، التزم الحفظ عند انشراح الصدر.
 - التركيز على ما تشابه من القرآن والتمييز بينهما طريقة فعالة لحفظ القرآن بذاكرة طويلة الأمد.
 - لا تتعجل، فأنت في عبادة ما حفظته راجعه دائماً ، والصفحة التي يعسر عليك حفظها ، كررها دائماً ، وسببها الله في وقتك إن صدقت، المهم هو الصبر والمداومة..
 - ((التكرار)) ثم ((التكرار)) ثم ((التكرار)) ، لا تمل من التكرار، فما الحفظ إلا بالتكرار، كرر وردك ٢٠ مرة نظراً الى المصحف، عود لسانك بهذا التكرار قراءة بطيئة في البداية حتى يعتاد لسانك على التلاوة الصحيحة ومن ثم كرر بالحدرد، كرر الصفحة كثيراً نظراً ، أي وأنت تنظر في المصحف ، حتى يعتاد بصرك ويسهل نطقك للصفحة كاملةً ولو ١٠٠ مرة، ثم كرر مما ثبت عندك - أي من ذاكرتك- والمصحف مفتوح أمامك، كلما نسيت نظرت سريعاً ثم رفعت نظرك من المصحف.
 - ما من طريقة لحفظ القرآن أفضل من أن نألفه، والألفة تكون بالتكرار (النطق الصحيح وتعويد اللسان والأذنين) ومداومة النظر، ويا حبذا لو قرأنا في التفاسير ولخصنا بأنفسنا أقوال الصحابة والتابعين والمفسرين في دفترٍ خاصٍ بنا ومخصص فقط للتفسير، وكذلك كتاب ((مفردات ألفاظ القرآن)) للراغب الأصفهاني مهم.
- هذا ما استطعت أن أنصح به نفسي واياكم أحبتي في الله والأهم في هذا أن نصدق مع الله ، وليس هناك شيء في الدنيا أفضل من الانشغال بالقرآن.
- وفقكم الله تعالى ووفق كل من يريد حفظ كتاب الله آمين.
- وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.
- (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

دريد ابراهيم الموصلي / المجاز بتدريس وتحفيظ القرآن الكريم